



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم  
كلية الأدب العربي والفنون  
قسم الدراسات اللغوية

التعليم العالي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ما بين الواقع و الآفاق  
- السنة الثانية ماستر تعليمية اللغات جامعة مستغانم -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغات

لذخول شهرزاد \* أستاذة محاضرة "أ"  
كلية الأدب العربي والفنون  
جامعة عبد الحميد بن باديس  
مستغانم

إشراف الأستاذة

غول شهرزاد

إعداد الطالبتين:

أحمد بن قلاوز فتيحة

شاعة نزيهة

السنة الجامعية: 2021 - 2022

التعليمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدرسة

# استهلال

قال تعالى:

(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)

الآية ٤٤ من سورة فصّلت

التعليم

مكة كورانا

# إهداء

إلى أجمع من عرفه من الخلق قلبنا ، وفاضت لشوق رؤياه عيوننا ،  
وتشوقتك لشفاخته أنفسنا ، إلى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، والأعز و  
الحنون ، صاحب البر بأمته ، والغيرة على شريعة ربه....

إلى عظمة التضحية والعطاء ، إلى التي جعل الله الجنة تبعث أقدامها ،  
على من حملتها وضعت من أجل تربيتنا إلى رمز المحبة و العنان التي لم تنجل  
علينا يوما بتضحية أو دعوة طالعة.

أمهاتنا الغاليات أطال الله عمرهن ، وجزاهن الله عنا خير جزاء.

إلى أعز ما نملك في الوجود ، إلى من تشقتك يداه في سبيل ربنا  
إلى الذي عمل من أجلنا وتحمل أعباء الحياة وكان له الفضل في نجاحنا هذا ،  
وكان سندنا في مشوارنا الدراسي ، و أعطانا فرصة الدراسة و نيل  
الشهادة.

الأب الغالي شامة شرفة و أحمد بن قلاويز قدور أطال الله عمرهما

ورعاهما.

إلى كل من بذلوا جهدا ومطاءا لكي نصل إلى هذه اللحظة أستاذتنا  
الكرام الذين وافقونا في مسارنا الدراسي على تضحياتهم الصادقة لاسيما  
أستاذتنا و منيرة دربنا و خاليتنا "الدكتورة شهرزاد نول" على ما بذلته من  
جهود على طريق البحث العلمي الشاق .

و إلى كل الرفيقات اللواتي عشنا معهن أجمل لحظات في الجامعة و  
ساعدونا في مذكرتنا ، حفظن الله ورحمن.

ونهدي تحياتنا إلى الأستاذ و الدكتور أحمد بن قلاويز تواتي الذي  
ساعدنا في المراجع التي كانت قليلة جدا .

أرجو أن تكون مذكرتنا هذه خالصة لوجه الله وأن تكون فيها  
الفائدة ، وأن يغفر لنا زلاتنا فيها و يثبتنا على ما وفقنا إليه و يعلمنا ويكتبنا  
مع طلبة العلم اتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

# شكر و عرفان شكر و عرفان

نحمده ونشكره سبحانه و تعالى على ما أتانا من فضله ، راجين أن يزيدنا منه و يوفقنا لما فيه من الخير والصلاح لهذه الأمة ، ومصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم : " من صنع معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه".

نحن بخالص شكرنا و تقديرنا إلى مشرفتنا ، التي لم تبخل علينا بالتوجيه و النصيح، كانت سندا لنا في إنجاز بحثنا . الدكتورة شهرزاد غول . وكذلك وفاء و تقديرا و اعترافا منا بالجميل ، نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدّ يد العون لأولئك المخلصين ، الذين لم يدخروا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي .

التعليم عن بعد في ظل

# المقدمة

تكنولوجيا

التعليق  
عن بعد في ظل جائحة كورونا

عاش التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر ، عدّة تحديات لضمان جودة التعليم في القطاع ، بداية من تفعيل نظام LMD سنة 2008 ، واعتماد التعليم عن بعد بجامعة التكوين المتواصل ، حيث "تبني قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر هذا النمط الجديد من التعليم (التعليم عن بعد) ، ممثلا بجامعة التكوين المتواصل بداية من السنة الجامعية 2010 - 2011 ، لفائدة طلبة الماستر ، حيث استقبلت الجامعة أزيد من 4000 طالبا مسجلا في السنة الجامعية 2017-2018. وهذا ما يعكس فعالية هذا النمط الجديد من التعليم بالقطاع.

وقد عادت الجامعات الجزائرية من جديد لتبني نظام التعليم عن بعد عقب جائحة كوفيد 19 ، حيث فرضت جائحة " كورونا" على الحكومة الجزائرية اللجوء للتعليم عن بعد ، كبديل عن التعليم الحضوري للحفاظ على سلامة المواطنين ، إذ من بين القطاعات التي سارعت إلى تنفيذ بنود المرسوم التنفيذي 20-69 في مادته 09 ، قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ، من خلال فتح المنصة الالكترونية للتعليم عن بعد "مودل".

وتفعيل بعض المؤسسات الجامعية لبعض التطبيقات المتخصصة في التحاضر عن بعد ، لضمان سيرورة العملية التعليمية التعلمية بالجامعات الجزائرية ، وقد نصّت المادة 09 من المرسوم التنفيذي 20-69 على أنه يمكن أن تتخذ المؤسسات و الإدارات العمومية كل إجراء يشجع العمل عن بعد في ظل احترام القوانين و التنظيمات المعمول بها ، وهو الإجراء الذي كان شاملا غير مخصصي لنوعية

العمل عن بعد ، الذي بإمكان أن تتبناه المؤسسات العموميّة على اختلافها ، غير أنّ قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر ، سارع إلى تبني نمط تعليمي جديد . وهو التعليم غير الحضوري باستعمال منصّة " مودل " لاستكمال الموسم الجامعي أمام استمرار تفشّي الفيروس ، وقد استغنت بذلك الكثير من الجامعات عن التعليم الحضوري (التقليدي) واستبدلته بالتعليم عن بعد وهناك من الجامعات من زاوجت بين النمطين أمام وجود الكثير من المعوّقات سواء تلك المتعلّقة بضعف التّكوين لدى الأساتذة وعدم تحكّمهم في صبّ المحاضرات عبر المنصة " مودل " ، أو بالنسبة للطلبة الذين لم يتمكنوا من ولوج المنصة لعدم تحكّمهم في التكنولوجيات الرقميّة الحديثة ، ولأسباب أخرى تتعلق بطبيعة بعض التخصصات العلميّة بالجامعة التي تستوجب تعليما حضوريا.

وقد نصّت القرار الوزاري رقم 55، المؤرخ في 21 جانفي 2021 ، والمتعلق بتحديد الأحكام الاستثنائية وانتقال الطلبة للموسم الجامعي 2021/2020 ، في الفصل الأول في المادة 02، على أن " التعليم عن بعد "، أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معتمد ضمن منظومة التكوين العالي ، حيث جاء القرار الوزاري تعزيزا لما جاء في المرسوم التنفيذي 20-69 ، الذي أقرّ بضرورة العمل عن بعد ، من خلال تبني النمط الجديد من التعليم بالجامعة الجزائرية . وهو التعليم عن بعد ، أو اعتماد التعليم الهجين الذي يزاوج بين التعليم التقليدي (الحضوري) والتعليم عن بعد ، من خلال طرح المحاضرات عن بعد ، وتخصيص فترات زمنيّة قسمت على مستويات تعليمية مختلفة، لتفعيل الجانب الثاني من التعليم المعتمد في الجامعة وهو التعليم الحضوري ،

للقوف على متابعة سير العملية التعليمية التعلمية التي بدأت عبر المنصة الإلكترونية " مودل " وبعض الآليات الخاصة بتطبيقات التحاضر عن بعد ، وتواصلت حضوريا بمقاعد الجامعة مع تطبيق البرتوكول الصحي الذي أمته الوزارات الوصية ، لاسيما أن عددا كبيرا من التخصصات الجامعية تستدعي التعليم الحضوري ، كون أغلبية مقاييس التعليم فيها قوامها الجانب التطبيقي ، وبناءً على ما سبق سنحاول طرح الإشكاليات التالية:

- هل يعتبر التعليم عن بعد خيارا استراتيجيا بالجامعة الجزائرية وخاصة لطلبة ماستر تعليمية اللغات بعد جائحة كورونا؟ وما هي معوقات تبنيه بقطاع التعليم العالي الجزائري؟

- ما أثر جائحة كورونا على عملية التعلم لدى طلبة ماستر تعليمية اللغات؟

وكان السبب وراء اختيارنا لهذا الموضوع ، هو احتوائه على معلومات هامة ، تفيدنا في التعرف على هذه الظاهرة ، والتطرق إلى جوانبها ، وما يخصها بصفة عامة ، وتحديد أهم التغيرات التي دخلت على التعليم والتعلم أثناء جائحة كورونا .

وقد تناول هذا الموضوع دراسات سابقة منها: دراسة أبو شخيدم و آخرون (2020) في جامعة خضوري في نابلس - فلسطين هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا، ودراسة القيناوي (2020)، جامعة الحلوان - مصر بإجراء دراسة بحثية ، تناولت أزمة كورونا (COVID 19) والتعليم عن بعد وتعليم الطوارئ.

ولتحقيق أهداف الدراسة ، جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الإجابة عن الأسئلة الجوهرية التي تطرقنا إليها في طرحنا للإشكالية التي حاولنا مقاربتها من خلال موضوعنا ، الذي أخضع إلى الخطة التي اقتضت فصلين تتقدمهما مقدمة ومدخل الذي كان عبارة عن مصطلحات و مفاهيم واختتمنا بخاتمة.

أما الفصل الأول تكون من مبحثين ، المبحث الأول تناولنا فيه التعليم عن بعد مابين المفهوم و الآليات، والمبحث الثاني تكلمنا عن الصعوبات التي يواجهها التعليم عن بعد .أما الفصل الثاني يعتبر بمثابة الجانب التطبيقي ، وفيه الكشف عن آراء طلبة ماستر تعليمية اللغات بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم عن طريق استبيان موجه إليهم.

لنخلص إلى مجمل مايستلزمه البحث عبر خاتمة أجملنا فيها النتائج التي أسفر عنها البحث.

ولا يخفى على أحد أنّ هناك صعوبات وعوائق تجابه أي باحث في مسيرة بحثه ، هذا ما لمسناه طوال فترة بحثنا على شاكلة قلة المراجع في مثل هذا النوع من الموضوعات على حداثة وصعوبة الوصول إليها.

وما تجدر الإشارة إليه أنّ هذه الصعوبات منحتنا تشجيعا ومقدرة تحفيزية لتخطي العقبات التي صادفتنا ، إلى جانب الرغبة التي تملكنا في منح هذا الموضوع قيمته العلميّة ناهيك عن الدعم و السند المادي و المعنوي الذي تلقيناه من طرف الأستاذة المشرفة "غول

شهرزاد " ، فلها جزيل الشكر وخير الدعاء لله تعالى أن يجازيها  
خير الجزاء.

- نأمل و نرجو الله تعالى النجاح الدائم لنا و للجميع إن شاء الله.

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

## مدخل:

مفاهيم أساسية:

1/ مفهوم التعليم

2/ مفهوم التعلم

3/ مفهوم التدريس

4/ مفهوم التحصيل الدراسي

5/ مفهوم التعليم التقليدي

6/ مفهوم التعليم عن بعد

7/ مفهوم التعليم الإلكتروني

8/ مفهوم تكنولوجيا التعليم

9/ مفهوم الوسائل التعليمية

10/ مفهوم الانترنت

## 1/ التعليم: education:

يعرف التعليم بأنه مجرد مجهود لشخص آخر على التعلم ، والتعليم عملي حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية و نشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم<sup>1</sup> ، كما أنّ التعليم الجيد يكفل بانتقال أثر التدريب و التعلم و تطبيق المبادئ التي يكتسبها المتعلم على مجالات أخرى ومواقف مشابهة . أي أنّ التعليم عن بعد هو عامل تحفيزي للطالب ولا سيما أنّه السلوك الواجب تعلّمه، ووصف الظروف التي تتحقق بها الأهداف مع التحكم في تلك الظروف التي تتحقق بها الأهداف مع التحكم في تلك الظروف.

- يمكن القول إذن إنّ التعليم عملية اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات وذلك عن طريق غيره (المعلم) ويتم ذلك بطرق ووسائل مختلفة و في مجالات عديدة.

## 2/ التعلم: learning:

تعرف استراتيجيات التعلم على أنّها مجموعة من العمليات التي يبرمجها المتعلم طبقاً لمكتسباته السابقة ، وذلك قصد الوصول إلى

---

1/ حذيفة مان عبد المجيد . تطوير و تقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي (شعبان 1429 هـ أب 2008 م) ص 37 .<sup>1</sup>

الهدف معرفي معيّن داخل وضعية تربوية متميّزة<sup>1</sup>، ويقصد به أيضا اكتساب سلوك أو خبرة جديدة بعد تمرين أو تدريب خاص<sup>2</sup>، ويعني كذلك "بأنه سيرورة تكيفيّة بفضلها يستطيع الفرد أن يتكيف مع مواقف جديدة في بيئته<sup>3</sup>. يظهر على ضوء ماسبق أنّ التعلم نشاط يقوم به المتعلم، يحاول من خلاله اكتساب المعرفة أو المهارة أو تغيير سلوك، و أيضا التكيف مع المواقف التي تصادفه في بيئته سواء التعليمية أم الإجتماعية.

### 3/ التدريس teaching:

ورد في المعجم الموسوعي لعلوم التربية أنّ التدريس هو: "عملية توصيل المعلومات إلى المتعلمين، وقد أصبحت هذه العملية اليوم معقّدة، وتحتاج إلى تكوين خاص، وهناك علم خاص به هو علم التدريس أو الديدكتيك الذي يضطلع بهذا الأمر"<sup>4</sup>، ويقصد به أيضا "عملية تواصل بين المعلم و المتعلم، ويعني الانتقال من حالة عقلية إلى حالة عقلية أخرى، حيث يتم نمو المتعلم بين لحظة و أخرى نتيجة تفاعله مع مجموعة من الحوادث التعليمية التي تؤثر فيه، فهو بحد ذاته نشاط و علاقات إنسانيّة متبادلة بين

---

<sup>1</sup> أحمد أوزي . المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، ط 1 2006 م ، الدار الابيضاء ، ص 26 .  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 84 .  
<sup>4</sup> المرجع نفسه ص 84 .

المدرس و الطالب تحدث داخل الصف من خلال طرح الآراء وجهات النظر ، وبالتالي الوصول إلى الأهداف المطلوبة لإنجاح عملية التعلم<sup>1</sup>. ويبرز من خلال التعريفين أنّ التدريس عملية منظمة تهدف إلى نقل المعلومة إلى المتعلم ، وذلك بالاستفادة من الحوادث التعليمية التي تصادفه ، وكذا العلاقات التواصلية التي تجمع بين المعلم و المتعلم ، من تبادل للآراء و لوجهات النظر ، هذا ما يؤدي إلى تحقيق فاعلية العملية التعليمية المرجوة.

#### 4/ التحصيل الدراسي acadimic achievement :

يعرف التحصيل الدراسي على أنّه " مقدار ما يتم انجازه من التعلم لدى الفرد أو مقدار ما يكسبه من معلومات و خبرات نتيجة دراسة لموضوع أو مقرر برنامج تعليمي و التحصيل أيضا مقدار ما يتحقق فعليا من الأهداف التعليمية"<sup>2</sup>. التحصيل الدراسي " كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات و أساليب التفكير و قدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر في الكتاب المدرسي ، و يمكن قياسه باختبار معد"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> سعاد عبد الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة ، دار الشروق للنشر ، بدون طبعة 2004 ، عمان ، ص 39.

<sup>2</sup> عماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني ، تصميم و تطبيق برمجة تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي ، الفصل الدراسي الثاني ، 1429 هـ ، 2008 م ، ص 112.

<sup>3</sup> المرجع نفسه 112.

## 5/ التعليم التقليدي conventional education:

يرى نداء عبد الرحيم مصطفى بأن طريقة التعليم هي "طريقة تدريس شائعة في مدارسنا وتقوم على المنافسة الشفوية بشكل رئيس ، واستخدام أسئلة الكتاب لأغراض التثبيت و تأكيد نتائجه المعرفية لأغراض التقويم الصفي والواجب البيئي"<sup>1</sup>. يبرز إذن أنّ هذا النوع من التعليم يعتمد على الثقافة التقليدية في انتاج و تحصيل المعرفة، و المتمثلة في المواجهة المباشرة مع المعلم و كذلك الاستخدام و الاستعانة بالوسيلة الوحيدة و المتمثلة في الكتاب ، كما أنّ التعليم التقليدي " يركز على دور المعلم والمحتوى الدراسي في انجاز العملية التعليمية ، وعلى أهمية حشو المعلومات في أذهان الطلبة "<sup>2</sup>. يتضح من خلال ما سبق أنّ النظام التعليمي التقليدي يركز على ثلاثة محاور أساسية و المتمثلة في المعلم و المتعلم و المعارف ، كما أنّ عمليتي التواصل و التفاعل تكونان بطريقة مباشرة و في أزمنة و أمكنة محدّدة.

## 6/ التعليم عن بعد distance education:

التعليم عن بعد هو " التعليم الذي يتم فيه استخدام تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات من أجهزة كمبيوتر و مواقع انترنت و فيديو تفاعلي و برامج محادثة و اتصالات و تلفزيون تعليمي ، لإحداث التفاعل بين هيئة التدريس و الطلاب ، حيث لا يتعيّن تواجدها في المكان نفسه ، فهو يتصف بالفصل المكاني و الزماني بينهم ، كما يمكّن الطلاب من

---

<sup>1</sup> نداء عبد الرحمان مصطفى دار الصالح . أطروحة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات العليا. فلسطين. 2010. م . ص 18.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 18.

استكمال تعليمهم في أي وقت و في أي مكان يريدونه "1. ويعني كذلك أنه " ذلك النوع من التعليم الذي يقدم إلى مواقع و أماكن يكون الطالب أو الدارس فيها بعيدا جغرافيا عن الأستاذ ويتم التواصل خلال تقنيات الحاسوب و الانترنت بما في ذلك التدريس المتزامن و غير المتزامن"2.

على ضوء ما سبق يمكن القول إنّ التعليم عن بعد تعليم يتم بتواجد المحاضر و المتعلم في أزمنة و أمكنة مختلفة ومتباعدة ، و يتميز بالانفتاح و المرونة لتحقيق قدر من التفاعل بين الأستاذ و الطالب كما هو الحال بقاعات الدراسة الجامعية التقليدية .

## 7/ التعليم الإلكتروني e-learning:

يعني " تقديم المحتوى تعليمي عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم ، بشكل يتيح إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ، ومع أقرانه سواء كان ذلك بطريقة متزامنة synchronons غير متزامنة asynchronons ، وكذا إمكانية إتمام هذا التعليم في الوقت و المكان بالسرعة التي تناسب ظروفه و قدراته ، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال تلك الوسائط"3. يظهر إذن أنّ التعليم الإلكتروني يقدم المحتوى التعليمي معتمدا على الوسائط الإلكترونية كالانترنت ، وذلك عبر أوقات و أمكنة مختلفة بصورة تمكّن من إدارة العملية التعليمية و قياس و تقييم أداة المتعلمين . إنّهُ "

<sup>1</sup> حسن شحاتة ، التعليم الإلكتروني و تحرير العقل ، دار العالم العربي ، ط1، 2012 م . القاهرة ص 64.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 209.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 14.

التعليم الذي يهدف إلى إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالمعلومات والتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي و الشبكة العالمية للمعلومات، و يمكن الدارس من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت و من أي مكان...<sup>1</sup>.

كما يوجد أيضا من يعتبر التعليم الالكتروني " الثورة الحديثة في أساليب و تقنيات التعليم التي تستخدم أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة و برامج في عمليات التعليم ، بدء من استخدام وسائل العرض الالكترونية لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية و استخدام الوسائل المتعددة في عمليات التعليم الفصلي و التعليم الذاتي و انتهاء ببناء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور و التفاعل مع محاضرات و ندوات تقام في دول أخرى من خلال تقنيات الانترنت و التلفزيون التفاعلي"<sup>2</sup>.

## 8/ تكنولوجيا التعليم education technology:

ورد في الموسوعة العالمية لعام 1978 أنّ " تكنولوجيا التعليم هي ذلك العلم الذي يهدف إلى إدماج المواد و الآلات التعليمية ، و يقدمها بغرض القيام بالتدريس و تعزيزه ، و تقوم في الوقت الحاضر على نظامين : الأوّل هو الأدوات التعليمية " hard ware و الثاني المواد التعليمية soft ware ، والتي تضم المواد المطبوعة المصورة التي تقدم

<sup>1</sup>، رمزي أحمد عبد الحي ، التعليم عن بعد في الوطن العربي ، وتحديات القرن الحادي و العشرين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط1 ، 2010م مصر، ص182  
<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 146.

معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية<sup>1</sup>. كما يعرف ويتش تكنولوجيا التعليم على أنها " مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية ، و يستخدم طريقة نظامية لتصميم عملية التعليم و التعلم و تقويمها ككل ، ويربط بين المصادر الإنسانية و غير الإنسانية.

## 9/ الوسائل التعليمية teaching aids :

تتعدد تعريفات الوسائل التعليمية كما قد تتباين في شكلها ، إلا أنها لا تكاد تختلف كثيرا في المضمون حيث يراد بها " مواد و أدوات تقنية ملائمة للمواقف التعليمية المختلفة يستخدمها المعلم و المتعلم بخبرة و مهارة لتحسين عملية التعلم و التعليم ، كما أنّ هذه المواد و الأدوات تساعد في نقل المعاني و توضيح الأفكار و تثبيت عملية الإدراك و زيادة خبرات الطلاب و مهاراتهم و تنمية اتجاهاتهم في جو مشوّق و رغبة أكيدة نحو تعلم أفضل<sup>2</sup>. إنّها إذن " كل أداة يستخدمها المدرّس لتحسين عملية التعلم و التعليم ، و تقريب الموضوع إلى أذهان المتعلمين ، إنّها تعفي المعلم من المجهود الزاهد الذي يبذله من أجل إيصال المضامين إليهم<sup>3</sup>. و عليه يمكن القول إنّ الوسائل التعليمية مواد تلائم المواقف التعليمية يستعملها المعلم و المتعلم لنقل المحتوى التعليمي.

<sup>1</sup> عبد العزيز طلبة عبد الحميد . تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية.ص 19.

<sup>2</sup> محمد الصابر. نظريات التعلم و التواصل ، سيكولوجيا الاجتماعية. ص 52.

<sup>3</sup> أحمد أوزي ، المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، ص 116.

## 10/ الانترنت online :

الانترنت " هو عبارة عن عدّة شبكات متداخلة مع بعضها البعض ، تجعل أجهزة الكمبيوتر الموجودة على هذه الشبكات تتحدث مع بعضها البعض ، بلغة واحدة مشتركة بينهم ، ولا يوجد تحكم مركزي في هذه الشبكة ، وهذا يعتبر من أهم صفات الانترنت ...".  
كما أنها تعتبر " شبكة فضائية ضخمة تتكون من العديد من أجهزة الكمبيوتر المرتبطة مع بعضها البعض والمنتشرة حول و في جميع أنحاء العالم ، و تعتبر الانترنت إحدى الوسائل التكنولوجية التعليمية التي يتمكن

استخدامها في جميع مراحل التعليم بأنواعه واختلاف مستوياته"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> عبد العزيز طلبة عبد الحميد ، التعليم الالكتروني و مستحدثات تكنولوجيا التعليم ، ص 186.

## الفصل الأول : التعليم عن بعد و جائحة كوفيد 19.

### المبحث الأول: التعليم عن بعد ما بين المفهوم و الآليات.

1/ مفهوم التعليم عن بعد

2/ أنواع التعليم عن بعد.

3/ آليات التعليم عن بعد.

4/ أهمية التعليم عن بعد.

5/ التحديات المطروحة التي تواجه نمط التعليم عن بعد.

### المبحث الثاني : الصعوبات التي يواجهها التعليم عن بعد.

1/ صعوبات التعليم عن بعد.

2/ معوقات التعليم عن بعد.

التعليق على بعدني ظل جائحة كورونا

# الاحتفال بالعلم عن بيدها بين الفهم والآيات

## 1/ مفهوم عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

تعددت مسميات التعليم و التعلم التي تتم بواسطة الأدوات التكنولوجية أو الإلكترونية ، فهناك التعليم الإلكتروني و التعليم عن بعد ، و التعليم التقني، و التعليم التكنولوجي ، و التعليم الافتراضي... الخ. بالرغم من تعدد المسميات إلا أنها تتفق جميعها أن التعليم عن بعد distance learning يكون باستخدام الأدوات التكنولوجية المتعددة. لكن يضع عميرة و آخرون 2018 فرقا بين مصطلحي التعلم عن بعد و التعلم الإلكتروني أن الأول هو تقديم التعليم أو التدريب من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية تحت رقابة إدارية و تنظيمية تنتهي بالحصول على شهادة معترف بها ، أما التعليم الإلكتروني فيعرف بأنه تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائل الإلكترونية المتعددة على الكمبيوتر و شبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم و مع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة ، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم من خلال هذه الوسائط<sup>1</sup>.

وتعرف بادي 2005 التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يتم عندما يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم و المتعلم ، و تستخدم التكنولوجية من أجل ملء الفجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه ، بينما يعرف العمري ، وآخرون 2016 يعرفونه بأنه عملية إيصال وتواصل بين المعلم و المتعلم عن طريق التفاعل بينهما من خلال أدوات التعليم الإلكترونية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زيد القيق ، آلاء الهدمي ، الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ، الجامعة العربية الأمريكية / جامعة القدس /ت إصدار 2021 م ، ص 347.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 348.

وبذلك هو نظام تعليمي يتم تخطيطه و إعداده و تنفيذه و تقييمه بشكل إلكتروني ويتم نقله عبر تقنية المعلومات و الاتصالات ، ويقوم التعليم الإلكتروني كما يبين حمدان 2007 على نمطين أو أسلوبين ، التعليم الإلكتروني غير متزامن ، ولا يتطلب المشاركة الآتية للطلبة و المدرسين ، لأنّ المادّة الدراسيّة تكون مخزّنة على وسائط إلكترونيّة ، أو صفحات الويب أو ما شبه ذلك<sup>1</sup>.

بشكل عام تتميز عملية التعليم بأنّها عمليّة مخطط لها مقصودة ، و تهدف إل التغيير، و أنّ هذا التغيير الذي يسعى المعلم إلى إحداثه في الطالب لا يتم من خلال معارف هيكلية و متسلسلة و بتنظيم العمل و تقييمه المستمر، ويعدّ التعلم الإلكتروني أحد أشكال التعلم ، وهو يشمل على جميع أساليب التعليم ، إذ تستخدم الوسائط المتعددة و التفاعل و مصادر التعليم و التعلم عن طريقة شبكة الانترنت .

ويرى حمدان 2007 بأنّ التعليم عن بعد يرتكز على فلسفة التعلم الذاتي للدارسين ، أي تحويل عمليّة التعليم إلى تعلم يعتمد على المتعلم على الذات بدرجة عالية و تغيب فيها العلاقة بين المعلم و المتعلم ، وفي ظل جائحة كورونا ، وما نتج عنها من استخدام أدوات التعليم من خلال الانترنت ، تسأل الدراسة : هل ما حدث من عمليّة تواصل بين المعلمين و الطلاب أثناء جائحة كورونا يعد ضمن إطار التعلم عن بعد ؟

<sup>1</sup> زيد القيق ، المرجع السابق ص 349.

إجابة عن هذا السؤال يوضّح خليف (2020) أنّ هناك فرقا كبيرا بين عملية (التعلم عن بعد) وبين (التعلم عن بعد في حالات الطوارئ و الأزمات).

فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحول مؤقت لنقل التدريس مع النظام التقليدي إلى التعلم عن بعد من خلال - إجابة عن هذا السؤال يوضّح خليف (2020) أنّ هناك فرقا كبيرا بين عمليّة (التعليم عن بعد) وبين (التعليم عن بعد في حالات الطوارئ و الأزمات)<sup>1</sup>.

فما حدث خلال جائحة كورونا هو عبارة عن تحوّل مؤقت لنقل التدريس مع النظام التقليدي على التعلم عن بعد من خلال التكنولوجيا ، وسوف يعود التدريس إلى ما كان عليه قبل حالات الطوارئ ، إذن أنّ العنصر الأساسي في التعلم عن بعد هو الطالب ، ولكن في الوضع الحالي بقي المعلم أو المحاضر هو مصدر المعلومات الوحيد<sup>2</sup>. مع عدم وجود أي دور يذكر للطالب ، إذ فقط استبدال النظام التقليدي في التعليم بأخر تقني ، دون مراعاة الأسس التربوية في عمليّة التعلم عن بعد من حيث التصميم و التقييم و التقديم بمعنى آخر استثمار التكنولوجيا في التواصل مع الطلبة و استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات ليس دليلا على التعلم عن بعد.

فعملية التعليم عن بعد تشمل عملية تطوير المحتوى و أدوات التقييم و استراتيجيات التدريس التي لها دور مهم جدا في زيادة دافعية الطالب للتعلم عبر الانترنت ، والاستمرار في متابعة تلك المحاضرات .

<sup>1</sup> زيد القيق ، المرجع السابق ص 349.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 350.

فتصميم المقررات التعليمية وفق نمط التعلم عن بعد أو التعلم الإلكتروني يحتاج من (6-8) أشهر من التخطيط والتصميم والتطوير ، ومن ثم نشر المقرر وفق معايير دولية ، و يجب أن يكون ذو جودة عالية ، والسبب هو فترة التخطيط والتصميم والتنفيذ لتلك المقررات القائمة على تلبية احتياجات الطالب ، و تتفق مع أنماط التعلم للطلبة ، ويتم تصميمها لتكون فعّالة من خلال إشراك الطالب في التصميم و اختيار ما يناسبه<sup>1</sup> ، فالمقررات الإلكترونية يتم بناؤها و تصميمها وفق نماذج عالمية ذات معايير متفق عليها تسعى لتحقيق التوازن بين البيئة التعليمية.

## 2 / أنواع التعليم عن بعد:

يأخذ التعليم عن بعد أشكال عديدة ، تعتمد على الوسائل التكنولوجية المستخدمة ودور الطالب أو المدرس في العملية التعليمية ، و يمكن تصنيفه إلى أربعة أنواع و هي:

أ/ التدريس المعتمد على الحاسب و الانترنت (training web)

(/ computer based).

يعتبر التدريب على الانترنت نسخة متطورة عن التدريب المعتمد على الحاسوب ، بحيث يعتمد النموذجان على استخدام تقنيات الوسائط المتعددة مع استخدام للفيديو و دمج الصوت و الصورة ، ووجود نوع من التفاعل مع المادة التعليمية<sup>2</sup> ، يتميز هذا النوع بإمكانية

<sup>1</sup> زيد القيق ، المرجع السابق ص 351.

<sup>2</sup> أنطوان زحلان ، وظيفة الجامعة في عملية التنمية ، مجلة المستقبل العربي ع 267 ، مايو 2001 ، بيروت ، ص 83.

استخدامه في أي وقت و أي مكان بوجود المدرس أو عدمه ، كما أنّ له ميزة تعديل المادّة العلمية و الإضافة إليها ، دون الحاجة إلى عمل نسخ أخرى ، ويكون غالبا على شكل دروس منفصلة يتحكم في تسلسلها المتعلم أو على شكل امتحانات قصيرة أو أسئلة تدريبية ، أمّا الجهة الرئيسة لهذا النظام فهو معتمد على تزويد المتعلم بالتعليقات و النصائح و التوصيات في الدروس و متابعة تقدم المتعلم و أيضا توجيهه إلى المصادر الإضافية<sup>1</sup> .

### ب/ أنظمة دعم الأداء الإلكترونية على الحاسب أو الإنترنت

#### ectronic (web el performance supports systems )

وهي " عبارة عن بيئة الكترونية متكاملة توفر المعلومات عند الطالب وسهولة الوصول إليها من قبل المتدرب ، وتمتاز بالتنظيم الجيد ، حيث يمكن الوصول للمعلومات و البرامج و الصور و البيانات و الأدوات المساعدة ، ذلك لتمكين المتدرب من إنجاز المستويات المطلوبة من الأداء بأسرع وقت ممكن و بحد أدنى من دعم الأشخاص الآخرين مثل : " لو حصل عطب بآلة في مصنع ، بإمكانك الذهاب إلى جهاز الحاسب و الاستعلام عن كيفية إصلاح العطب و البحث عن الحلول ، وبعد ذلك تتصرف لتصحيح المشكلة فوراً، هذا ما توفره باختصار أنظمة الدعم الإلكترونية "<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أنطوان زحلان المرجع السابق ص 83 .

<sup>2</sup> رمزي أحمد عبد العلي - التعليم عن بعد في الوطن العربي و تحديات القرن الحادي و العشرين المكتبة الأنجلو المصرية ط1 2010 ص75.

فهذا النوع يقدم مهارات لحل المشكلات حين حصول خلل أو عطب ما في جهاز من الأجهزة ، مثلما نجده في المصنع حين حدوث خلل ما لآلة من الآلات.

## ج/ الفصول التخيلية غير متزامنة web / vertual :( asychronon classroom

وهي شبيهة بالفصول التقليدية ، تعتمد على التقاء الطلبة و المعلم عن طريق الانترنت ، و في أوقات مختلفة ، للعمل على قراءة الدروس و إنجاز المشاريع و أداء الواجبات .له ميزة تتمثل في اشتراك جميع المتعلمين في تعلم المعلومات نفسها ، لكنهم لا يجتمعون في الوقت نفسه ، كما أنّ التفاعل فيه مصمم للتعليم الجماعي الغير مستمر ، كما هي الحال في النموذج المعتمد على الانترنت و لا يتعلمون مهارات لحل مشكلة في الوقت المناسب كما في أنظمة الدعم الالكترونية ، ومن أدوات المستخدمة ، البريد الالكتروني ، خدمة النقاش على الانترنت<sup>1</sup>.

## د/ الفصول التخيلية المتزامنة web / vertual ( synchronons) classrooms

يعتبر من أعقد و أصعب أنواع التعليم ، بحكم أنّه يلتقي المعلم و الطالب / الطلبة على الانترنت في الوقت نفسه (بشكل متزامن) ، ويستخدم جملة من الأدوات ، منها المشاركة في البرامج ، مثل العمل على برامج للقوائم أو قواعد للبيانات ، تساعد الطلبة للعمل سويا لبناء قاعدة بيانات أو تعبئة قاعدة ما و مؤتمرات الفيديو و الصوت ( video/ audio

<sup>1</sup> رمزي أحمد عبد العلي ، المرجع السابق ص 76.

(conferencing) تساعد الطلبة على التواصل فيما بينهم ، وغرف الحوار تساعد الطلبة على النقاش عن طريق كتابة التعليقات و الرد عليها ، فإذا كانت لديك أسئلة أثناء الدرس ، يمكن أن تسأل معلمك مباشرة ، ويمكن للجميع المشاركة في النقاش الدائم<sup>1</sup>.

### **3/ آليات و أنظمة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية:**

تختلف الآليات و الأنظمة المعتمدة في التعليم عن بعد بالعالم ، حسب خصوصية المؤسسات التعليمية و بالنظر إلى توفّر تلك الهيئات على البنى التحتية التقنية والتكنولوجية ، ومدى تحكم هيئة التدريس في تلك البرامج المتخصصة في إعداد المحتويات التعليمية الالكترونية ، ومن أشهر البرامج التعليمية عن بعد المنصات الالكترونية و البريد الالكتروني ، وشبكات التواصل الاجتماعي ، والحوسبة السحابية ، وفيما يلي أشهر المنصات الالكترونية المعتمدة بقطاع التعليم العالي بأغلبية البلدان العربية:

### **1-3 ( منصة "مودل" (moodle):**

تعتبر منصة "مودل" من بين الأنظمة الالكترونية الأكثر اعتمادا في العالم ، فهي تقوم " على تحويل المنظمات التعليمية في العمل التقليدي إلى العمل الالكتروني ، إذ تمكن من تسريع العملية التعليمية وضمان وجودها بشكل كبير<sup>2</sup> .

وعن طريقها يمكن صب عدد كبير جدا من المحاضرات و الأعمال التطبيقية ، كما للمنصة الالكترونية استخدامات عدّة من بينها " حفظ النسخ

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 77.

<sup>2</sup> الأتربي شريف 2019 ، التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الالكتروني و أدوات التعلم ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ص 72.

الاحتياطية و التبادل و استعادة مكونات المقرر<sup>1</sup>. وهي تقريبا المنصة الالكترونية الوحيدة التي تبنتها مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي بالجزائر، وقد مكّنت الكثير من أساتذة القطاع و الطلبة من الولوج إليها لمتابعة سير الدروس عن بعد.

في فترة حرجة عاشتها كل المؤسسات التعليمية بالعالم ن بما فيها الجامعات الجزائرية، عقب جائحة "كورونا 19".

وتعمل المنصة بلغات مختلفة ، ووفق نظام الكتروني جد مضبوط ، بحيث يمكن الأستاذ و الطالب الولوج إليها عبر حساب خاص يتحصّل عليه الطالب من خلال تسجيله في المنصة باعتماد البريد الالكتروني المهني أو الشخصي ، حيث تسهر على هذه العملية مكاتب متخصصة تابعة للأقسام و الجامعات و الكليات ، ويتمكّن بعد ذلك الأستاذ من الولوج إلى المنصة و طرح المحاضرات و الأعمال الموجهة للطلبة.

### **(2-3) منصة رواق(rwaq):**

تعتبر منصة "رواق" ، من بين أشهر المنصات التعليمية الالكترونية في العالم العربي ، التي تأسست على يد باحثين سعوديين ، فهي تهتم بمواد دراسية أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات و التخصصات<sup>2</sup>. غير أنّ المنصة ليست حكرا على الطلبة الجامعيين المنتمين إلى مؤسسات و معاهد تابعة لقطاع التعليم العالي ، بل حتى الموظفين و الرّاغبين في النهل

<sup>1</sup> السيد علي محمد اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، دار النشر و التوزيع 2017،الأردن ص 107.

<sup>2</sup> فيران ، نجوة ، طراد ، أنور ، 2020، التعليم الالكتروني عبر المنصات الالكترونية و شبكات التواصل الاجتماعي ، مجلة المعيار (الجزائر) المجلد 24 ، العدد52، الصفحة 772.

من مشارب العلوم . بإمكانهم الولوج إلى المنصة و الاستفادة من المقررات الدراسية و المحاضرات المرئية المعروضة .

كما تعد المنصة فضاء مفتوحا للمحاضرات، و الأنشطة التفاعلية ، و تستهدف تخصصات عديدة<sup>1</sup>. و من بين خصائصها أنّ هيئة التدريس المشكلة لها تنتمي إلى جامعات و معاهد مختلفة ، كما أنّ المحاضرات التي تتواجد بمنصة " رواق " تتم عن طريق التّحاضر المرئي عن بعد.

### **(3-3) - منصة إدراك (edrak):**

- وهي من أكبر المنصات التعليمية المفتوحة على المتعلمين باللغة العربية ، حيث تهدف منصة "إدراك" إلى توفير مقررات تعليمية عالية الجودة تقوم على تطوير محتوياتها من الخبراء و الأكاديميين في العالم العربي<sup>2</sup>. ولقد استطاعت المنصة التعليمية "إدراك" من تحقيق نتائج جد إيجابية بدول الخليج العربي ، عقب جائزة "كوفيد 19" ، علما أنّ المنصة كانت قيد الاستغلال منذ سنة 2013 ، ورغم نجاحها لم تكن المنصة حاضرة كآلية ونظام الكتروني للتعليم عن بعد للجامعة الجزائرية.

### **(4-3) البريد الإلكتروني (e-mail):**

يعتبر البريد الإلكتروني من بين أشهر الآليات المستخدمة للتواصل بين المعلم و المتعلم في التعليم عن بعد ، بالنظر إلى مرونة استعماله من قبل هيئة التدريس و الطلبة بالجامعات ، بحيث يمكن " توظيف البريد الإلكتروني

<sup>1</sup> نجوة طراد ، المرجع السابق ص 771.

<sup>2</sup> شامي العمري، آدم ، 2019 ، التدريس والتعلم في العصر الرقمي ، دار الروابط ، السعودية ، ص 151.

في المدرسة الالكترونية في المجالات التربوية و التعليمية المختلفة<sup>1</sup> ، بعد أن كان للاستعمالات الشخصية كتبادل الملفات ، و إرسال الرسائل بين المستخدمين وأرباب العمل في المؤسسات الخدمائية والاقتصادية .

ويعتبر البريد الالكتروني من بين أكثر الآليات استعمالا في نمط التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية ، حيث كثيرا ما يرتبط استعمال منصة التعليم moodle بتدوين الإيميل المهني للأستاذ المعلم، حتى يرتبط حلقة التواصل بينه و بين المتعلم الطالب،من خلال فتح المجال لمناقشة الأمور المتعلقة بالمحاضرات المنزلة في المنصة وفق مقاييس محددة، ولفئات مستهدفة من الطلبة المتعلمين .

كما يعتبر البريد الالكتروني ركيزة أساسية في تفعيل الكثير من التطبيقات المتخصصة في التحاضر عن بعد ، و الدخول إلى غرف المحاضرات المرئية ، أو استخدامه كهزمة وصل بين المعلم و المتعلم في تكليف الطلبة ببعض الأعمال الموجهة لهم عن بعد.

### **5-3 ( شبكات التواصل الاجتماعي (social media):**

تعرف بأنها مواقع ويب web أنشأت بغرض جمع المستخدمين و الأصدقاء و مشاركة الأنشطة و الاهتمامات ، كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة المَلفات و المحادثة الفورية و البريد الالكتروني ومقاطع الفيديو و الصور<sup>2</sup>.

وهو من التعريفات التي تركز على الجانب التفاعلي و التواصل بين المستخدمين لهذه الشبكة التي تختلف تطبيقاتها من موقع facebook

<sup>1</sup> السيد علي محمد، اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ص 97.

<sup>2</sup> البطولي ، سعيد ، التسويق السياحي ، مكتبة الأنجلو المصرية 2012، مصر ص 383.

وتطبيق youtube و تطبيقات أخرى الغاية منها مشاركة الأخبار مع الأفراد و التفاعل معها في عالم افتراضي ، لكن سرعان ما تحولت هذه الشبكات الخاصة ، بالتواصل الاجتماعي ، إلى أهم الآليات التي باتت تستغلها هيئة التدريس ، و إدارات الأقسام لمختلف الجامعات ، لربط حلقة التواصل بينها و بين المتعلمين للطلبة ، أو عرض حتى بعض المحاضرات التي يتمكن للطلبة من تحميلها من منصة التعليم عن بعد "مودل" حيث باتت "مواقع التواصل الاجتماعي سندا مهما للهيئة التدريسية قصد ممارسة فعلها التعليمي<sup>1</sup> ، وقد تختلف أنواع التطبيقات الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الشرائح التي تتفاعل معها، لكنها من بين الوسائل و الآليات الأكثر استعمالا و مرونة في التعليم عن بعد، بالنظر إلى توفر تطبيقاتها عبر الهواتف المحمولة سهولة استعمالها و مجانيته بالنسبة للمعلمين و المتعلمين ، وهذا ما يجعلها من بين الآليات الأكثر فجاعة في تفعيل نمط التعليم عن بعد.

#### **4/ أهمية التعليم عن بعد:**

1- على الرغم من أنّ التعليم عن بعد ليس بالنوع الجديد من التعليم ، إلا أنّ أهميته برزت بشكل أكبر في وقتنا الحالي ، نظرا لأنّ جميع المدارس و الجامعات اتجهت إلى التعليم عن بعد كبديل التعليم الوجيه في ظل انتشار فيروس كورونا ، و تكمن أهميته في الآتي :

<sup>1</sup> فران نجوة ، طراد ، أنور، التعليم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي ص 774.

- توفير الوقت و النفقات ، سواء أكانت نفقات تنقل أو سكن ، أو شراء الكتب و المواد الدراسية و غيرها<sup>1</sup>.

- يتمتع التعليم عن بعد بقدر من المرونة يتيح للطلبة تلقي الدروس بحسب ظروفهم و الوقت المناسب لهم.

- مراعاة ظروف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وإتاحة الفرصة لهم للالتحاق بالجامعات.

- توفر المواد الدراسية على الانترنت ، بحيث يمكن حفظها و الوصول لها عند الحاجة.

- يوفر التعليم عن بعد بيئة آمنة للتواصل في ظل جائحة كورونا ، وهو متاح لجميع الفئات العمرية ، بحيث يستطيعون الحصول على الأداة التعليمية المناسبة لهم<sup>2</sup>.

- التغلب على مشكلة إغلاق المدارس التي أفرزتها جائحة كورونا.

- استمرار الحاجة الدائمة للتعليم و التدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.

- الحاجة للتعليم و التدريب في الوقت المناسب للمتعلم.

- يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة و في هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق

<sup>1</sup> صلاح إبراهيم سليمان الرقب ، أطروحة ماجستير في التكنولوجيا المعلومات و الاتصال في التعليم ، صعوبات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين ، جامعة الشرق الأوسط حزيران 2021 ص 21.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 22.

بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي .

- إتاحة الفرصة لكل الفئات العمرية و توفير بيئة تعليمية غنية و متعددة المصادر تخدم العملية التعليمية.

- يعمل التعليم عن بعد على تقليص مختلف التكاليف و يوفر مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم و التدريب<sup>1</sup>.

- يساعد التعليم على تبادل الخبرات و المعارف و تبادل الآراء و التجارب من خلال إيجاد وسائل اتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.

- يسهم في تنمية التفكير و إثراء عملية التعلم في أي وقت و أي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل.

- تحسين مستوى فاعلية المعلمين و زيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية<sup>2</sup>.

- يساعد الطالب على الاستقلالية و يحفزه على الاعتماد على نفسه<sup>3</sup>.

2- إيجابيات و عيوب التعلم عن بعد:

<sup>1</sup> فارس إبراهيم الراشد ، التعليم الإلكتروني ، واقع و طموح ، مداخلة مقدمة ندوة التعليم الإلكتروني ، مدارس الملك فيصل ، السعودية تاريخ الاطلاع 21- 2003/04/23 ، ص 07.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 08.

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 08.

إنّ نظام التعليم عن بعد هو ليس خيارا سهلا لأي دولة فهو عملية تعليمية جديدة محفوفة بالمخاطر و النتائج قد تكون ايجابية أو سلبية ، ومن هنا يجب التطرق إلى الإيجابيات و السلبيات المتعلقة بالتعليم عن بعد.

### **(أ)- مزايا التعليم عن بعد:**

- توفير فرصة أكبر عدد من المتعلمين للاطلاع على الدروس و المحاضرة و تحميلها.
- توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة ، و توفير مصاريف شراء المواد و الكتب المدرسية.
- عدم حصر المتعلم في منطقة جغرافية معينة ، وبذلك تزداد اختيارات البرامج الدراسية بالنسبة له.
- توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور ، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعليم في جامعات في مستوى تطلعاتهم<sup>1</sup>.

### **(ب)- سلبيات التعلم عن بعد:**

- 1- غياب القدوة و التأثير بالمعلم في هذا النوع من التعليم.

<sup>1</sup> سناء أحمد فتوح ، التعليم عن بعد ، نظام تعليمي له مزاياه و عيوبه ، منشور على الموقع/2020 /04/18 [www.arageek.com](http://www.arageek.com) /edu/online . الساعة 21:30 . Education

2- لا يمكن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب و القدرات لدى المتعلمين.

3- لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.

4 - قد يتسرب المتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.

5- غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية لغيابه في الآلة.

6- التعلم عن بعد يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.

7- يؤثر التعلم عن طريق الآلة على الناحية الصحية لدى المتعلم.

8- ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس و ما تحتاجه هذه المرحلة من أجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة و تقنيات المعلومات ، وكذلك تكلفة تكنولوجية التعليم وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية و تصميمها و تكلفة الإرسال غير الأقمار الصناعية و تكلفة أعضاء هيئة التدريس و الإداريين و التقنيين العاملين بالمراكز المتخصصة<sup>1</sup>.

#### **4/ التحديات المطروحة التي تواجه نمط التعليم عن بعد:**

إنّ التعليم عن بعد لا يقتضي فقط قدرة وفهم المدرس و الطالب فقط ، و إنّما ينبغي توفر بنية معلوماتية ، تتضمن سيرفرات انترنت قوية يمكن لعدد كبير من الطلبة الدخول إليها في وقت واحد ، كذلك قوة الانترنت في البيوت فإنّ لم تكن هذه<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد بن يوسف أجمد عفيفي ، التعليم عن بعد الحاجة إليه و كيفية تطبيقه ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المنشورة على الموقع <http://www.swma.net> art /896 / تاريخ الاطلاع 2020 /04/14 الساعة 21:30 .

<sup>2</sup> أبو غزالة حسين ، علي آدم ، التعليم الالكتروني ودوره في تطويره التعليم العالي في ليبيا، جامعة عمر المختار - كلية الآداب - قسم المكتبات 2012 ص30 .

العوامل موجودة ،فلن تتم عملية التعليم عن بعد أو ستتم بصعوبة ، إنّ التعلم عن بعد يحتاج بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و أنظمتها ، بما في ذلك البرامج و الأجهزة و تأمين الشبكات و المواقع الشبكات و المواقع و غيرها، وهو ما تفتقده العديد من المؤسسات التعليمية في الوطن العربي خاصة غير النفطية ، فالمؤسسات التعليمية التي ليست لديها هذه البنية القوية لا يمكنها التحول الفجائي إلى نظام التعلم عن بعد<sup>1</sup>.

### **- غياب تكافؤ الفرص :**

إذا كان بعض الطلاب و التلاميذ محضوضين لتوفرهم على الإمكانيات المادية التي تمكنهم من متابعة الدروس ، فإنّ فئات واسعة من الشعب خاصة في العالم القروي أقصيت من هذه الدروس قسرا بسبب الظروف المادية القاهرة و التكاليف الباهظة للانترنت ، فكيف نضمن تعليما متكافئا و الكثير من المناطق القروية لا تتوفر على شبكة الهاتف.

### **- غياب تكوين الأطر:**

الكثير من الأطر التربوية وجدت نفسها بين عشية وضحاها ، منخرطة في التعليم عن بعد إيمانا منها بواجبها المهني ، لكن دون أي تكوين بيداغوجي مسبق، فاستعمال التكنولوجيا في التعليم أمر صعب جدا يتطلب إماما دقيقا بمختلف جوانبه حتى يعطي النتائج المرجوة منه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أبو غزالة حسين ، المرجع السابق ص 31.

<sup>2</sup> محمود عبد اللطيف احمد ، "التعليم عن بعد وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي الرابط على الخط service J showarticle.aspx ? [www.uobabylom.edu.iq/uobcoleges/](http://www.uobabylom.edu.iq/uobcoleges/) fid=pid=93 ص 13.

## - التكلفة المادية الباهضة:-

في ظل عدم انخراط شركات الاتصال فعليا في إنجاز عملية التعليم عن بعد فإن انعكاساته المادية بادية للعيان سواء بالنسبة للأسر التي وجدت نفسها أمام مصاريف إضافية ، أو بالنسبة للأطر التربوية التي لم تقدم لها أي تسهيلات في هذا الشأن ، تيسيرا لمجهوداتها الجبارة في ضمان استمرار التحصيل الدراسي.

## - مشكل حماية المعلومات الشخصية:-

الكثير من الأطر التربوية ضمانا لاستمرار التواصل مع المتعلمين و المتعلمات ، لجأوا إلى إنشاء مجموعات في مختلف الوسائط الممكنة (خاصة الواتساب و الفايسبوك) وهو ما جعل معلوماتهم الشخصية مكشوفة للجميع ، خاصة رقم الهاتف ، وفي هذا الصدد تم تداول مجموعة من المقاطع الصوتية التي تسخر من الأستاذ عبر السب و الشتيم.

التعليم عن طريق الصوت التي يوحدها التعليم عن بعد

## 1/ صعوبات عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

هناك العديد من الصعوبات تواجه عملية التعليم بشكل عام بحكم استخدام التكنولوجيا في التعليم و تعيقه عن تحقيقه لأهدافه ،منها ما يعود ارتباطه لعوامل بشرية(معلمين ، ومتعلمين)، ومنها عوامل مادية مثل التكاليف ، الأجهزة ، البرمجيات والاتصالات البنية التكنولوجية التحتية<sup>1</sup>.

وهناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه عملية التعلم عن بعد أبرزها قلة فرص التدريب المناسبة للمعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم ، وأيضا عزوف بعض المعلمين عن تغيير أساليب التدريس التي اعتادوا على مزاولتها ، وهناك بعد آخر من حيث ارتفاع التكلفة المادية لبعض الأجهزة التعليمية و خاصة الحديثة منها و التي تحول دون عملية شرائها ، إضافة إلى نقص في البرمجيات المحسوبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية ، وعدم توفر بيئة تحتية تكنولوجية في معظم المدارس ، وسيادة نظم التقييم التقليدية على التعليم مما يعيق استخدام التكنولوجيا الحديثة<sup>2</sup>.

ويضاف إلى دراسة فوجتك التي حملت عنوان ( problems of distance education ) إلى الطلاب الذين يدرسون عن بعد لديهم معدلات

<sup>1</sup> العوادة ، طارق، " صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة و الطلبة " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر 2012 ، غزة ، فلسطين.

<sup>2</sup> أحمد رامي ، " درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء " .رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، (2019) عمان الأردن .

نجاح أقل من الطلاب الذين يدرسون بشكل نظامي ، كما أنّ مخرجات تعلمهم كانت اضعف ، وأيضا أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة الطلبة الذين يتعلمون عن بعد على الإدارة وتنظيم دراستهم، وكذلك لم يكونوا قادرين على تخطيط و تنظيم جدول تعلمهم عن بعد<sup>1</sup>.

وكانوا لا يدرسون إلا في نهاية الفصل وقبل الامتحانات النهائية مما يجعلهم غير قادرين على إنهاء متطلبات المواد الدراسية ، وبالتالي لم يتمكنوا من اجتيازهم مقارنة مع الطلبة النظاميين الذين يتمكنون من إنهاء كافة المواد الدراسية للمكلفين بها بنجاح .

وكذلك أشارت النتائج إلى أنّ الطلبة و المعلمون يعتقدون أنه بإمكانهم استخدام نفس الممارسات التربوية و التعليمية المستخدمة في طريقة التعليم النظامي .

ومن الصعوبات التي أشارت إليها الدراسة أنّ التعلم عن بعد يحتاج إلى التحضير المكثف وتزويد الطلبة بجميع المواد والواجبات والمهمات التي عليهم القيام بها ، وهذا يتطلب الكثير من العمل من الناحية الفنية والمنهجية و التعليمية من قبل المعلمين. إضافة إلى عدم امتلاكهم للقليل منها في نظام التعلم عن بعد . ومن بين المشكلات أيضا حاجة التعلم عن بعد لأنّ يكون الطلبة أكثر دافعية التعلم وأكثر قدرة على التنظيم و التخطيط و التعامل مع الوقت بكفاءة ، وحاجته أيضا إلى الأمن الفني الشامل.

وتبين دراسة خليف والتي حملت عنوان ( experience with technology exploring children educational ) إلى أنّ الجنس

<sup>1</sup> عميرة وآخرون " خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية 2018،مجلة عربية العدد06.

والثقافة و الدين من العوامل المؤثرة في التعلم عن بعد ، حيث لاحظوا أنّ هناك ثلاث طالبات كنّ مترددات في استخدام الجهاز اللوحي<sup>1</sup>.

أما دراسة يلمز (2018) والتي حملت عنوان ( and face-to- students percep

عملية<sup>2</sup> Towards distance education distance )، فقد أشارت إلى أنّ

التعلم عن بعد لا تضع المتعلم في بيئة صافية ولا تمنحه الشعور بأنّه طالب كما في طريقة التعلم الواجهي .إضافة إلى أنّ التعلم عن بعد يشعر المتعلم بالملل و لا يلبي توقعاته.

- وأشارت الدراسة الصادرة عن مؤسسة عبد الله العزيز للتعليم(2020) حملت عنوان

(world :AN educational model that Needs support january2020 online learning in the arab)

إلى أنّ الشباب العرب مازالت لديهم مفاهيم خاطئة عن التعلم عبر الانترنت أو التعلم عن بعد هذا الشيء يعد من انفتاحهم للتسجيل في هذا النوع من التعلم .وأبرز مخاوفهم في هذا الخصوص كانت بسبب تخوفهم من عدم الحصول

<sup>1</sup> زهير ، ما الذي نتعلمه مستقبلا من تجربة التدريس عن بعد في أزمة كورونا (2020) ،  
<http://arabicpost.me/opinions/2020/05/01>

<sup>2</sup> عميرة و آخرون " خصائص وأهداف التعليم عن بعد و التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية للأداب والدراسات الانسانية العدد 6.

على الدعم الكافي في حالة عدم فهمهم لشيء ما، وعدم وجود تفاعل بين الطلبة والمعلمين في هذا النوع من التعلم<sup>1</sup>.

أما الصعوبات التي واجهت عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا هي أنه لم يكن المعلمون على استعداد كامل لتحول بشكل مفاجئ للتدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتي سيولد عند نسبة كبيرة منهم تجربة سيئة ستبقى محفورة في أذهانهم ، إذ أنّ المعلم في ظل أزمة (كورونا) وجد نفسه كأنه معلم ( نو سبع صنایع) نظرا لأنه سيضطر إلى اللجوء، إلى حلول سريعة في ظروف غير مواتية ، وبغض النظر عن نكاء هذه الحلول إلا أنّ العديد من الأساتذة سيجدون هذه العملية مرهقة جدا ، لأنّ السرعة التي تمت في تنفيذ هذه النقلة من التعليم الوجيه إلى التدريس عبر الانترنت لم تكن متوقعة ومسبوقة والفرق والدعم الفني والموظفين والعاملين في المؤسسات<sup>2</sup>

التعليمية لم يكونوا على استعداد لمساعدة المعلمين وتمكينهم من مهارات التعليم عبر الانترنت ، لأنّ فرق الدعم الفني في العادة توفر المساعدة لمجموعات صغيرة من أعضاء هيئة التدريس المهتمون في تدريس الانترنت.

## **2/معوقات التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي:**

- يعتبر التعليم عن بعد من الأنماط التعليمية الجديدة التي فرضتها جائحة كوفيد 19 على العالم بأسره ، بعد أن بات خيارا استراتيجيا

<sup>1</sup> عبد الله العزيز التعليم world :Aneducational model that nedds support  
(januray 2020 online learning in the arab) . 2020 .

<sup>2</sup> زهير الفرق بين التعليم عن بعد والتدريس عن بعد في أزمة كورونا  
2020 https://arabicpost.me/opinions/2020/05/01

وضروريا لدى كل المؤسسات التعليمية ، في ظل استمرارية تفشي الوباء ، وإمكانية غلق المدارس من جديد ، فهذا المنوال التعليمي الجديد الذي تبناه قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر ، كشف الكثير من المعوقات التي لا بد من الإشارة إليها لتجاوزها ، حيث لم يرق نظام التعليم عن بعد إلى تطلعات الطلبة الذين انتقدوا تجربة العمل به ، في ظل ضعف المنظومة التكنولوجية وغياب الرقمنة في قطاع التعليم العالي ، ورداءة شبكة الانترنت<sup>1</sup>. ومن بين أشهر المعوقات التي باتت ترهن فجاعة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية :

عدم الاستعداد الفعلي لدى المعلمين لهذه المرحلة الانتقالية<sup>2</sup>، إذ إنّ نسبة كبيرة من المعلمين ليس لديهم الوسائل اللازمة لتدعيم التعليم عن بعد ، لاسيما البرمجيات المتخصصة في بناء وتقويم المحتويات التعليمية الكترونيا عبر المنصات ، وهذا ما أدّى إلى نفور الكثير الأساتذة من استعمال المنصات الالكترونية في التعليم عن بعد.

عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد، لاسيما بالنسبة للعائلات محدودة الدخل<sup>3</sup>

التي لا تملك الإمكانيات لتوفير الحواسيب لأبنائها ، أو دفع مشتركات الأنترنت.

<sup>1</sup> بوعزيز ، أميرة ، مهداوي عبلة مقدمة في قاعدة البيانات ، جامعة عبد الحميد مهري ، قسنطينة 2، خلية التعليم عن بعد 2011، 05:08، 2018، 2017، الساعة 10:15 صباحا.

<sup>2</sup> خلوفي ، صليحة،م، استعمال المعاجم الورقية عند الباحثين في ظل انتشار المعاجم الالكترونية ، مجلة الممارسات اللغوية.ع.نوفمبر.113-114.ذ.

<sup>3</sup> مجاهد،صفاء، عمير بوقرة، الصناعة المعجمية من التقليدية إلى النظم المعالجة الآلية ، جسر المعرفة 2019مج:5، ع:4، ديسمبر551،540.

غياب مناهج متخصصة في التعليم عن بعد، التي بإمكانها توجيه المعلمين إلى كيفية بناء التعلّات ، وتحقيق الكفاءات المسطرة في تلك المناهج.

عدم جاهزية البنى التحتية الرقمية<sup>1</sup>، فكثير من المحتويات التعليمية الإلكترونية ، كما أنّ أغلبية الجامعات تفتقر لقاعات خاصة مجهزة بالحواسيب والانترنت لفائدة المعلمين و المتعلمين.

ضعف تدفق شبكة الانترنت على مستوى الجامعات والاقامات التابعة لها ، وكذا غيابها في بعض المناطق النائية ، مما يحول دون إنجاح التعليم غير الحضوري (التعليم عن بعد).

عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني و التقني على التعلم الافتراضي<sup>2</sup>، حيث يواجه المعلمون والمتعلمون مشاكل تنوع الاختصاصات التي لا تتلاءم مع نمط التعليم عن بعد الافتراضي ، وتستدعي تعليما حضوريا ، كونها تخصصات قوامها التطبيقات الميدانية ، لاسيما بالنسبة للتخصصات العلمية.

---

<sup>1</sup> معتوق أحمد محمد ، ، الحويلة اللغوية : أهميتها - مصادرها وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، الكويت. 1996

<sup>2</sup> مذكورن عمرو، المعجم بين الورقية والحاسوبية ، مقال في المؤتمر الدولي للغة العربية وآدابها :نظرة معاصرة ، قسم اللغة العربية جامعة كيرالا.الهند.

ضعف الدعم الفني<sup>1</sup> ، فكثير من المنصات الالكترونية المتخصصة في التعليم عن بعد تحتاج الكثير من الإتقان والتحكم في تكنولوجيات الاتصال والإعلام الآلي.

---

<sup>1</sup> المنظمة العربية للترجمة ، 2014، المعجم الالكتروني المختص : قراءة نقدية في نماذج مختارة (بحث مقدم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة : الحاسوب و الترجمة حول بنية تحتية متطورة ) اتحاد المترجمين العرب، فاس، المغرب ماي ، 1-32.

## الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

المبحث الأول : إجراء الدراسة الميدانية

المبحث الثاني : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبانة

# المبحث الأول: إجراء الدراسة الميدانية

## (1)- الاستبيان:

### - مشكلة الاستبيان:

تأتي مشكلة الاستبيان في البحث عن مدى أهم الصعوبات التي واجهت التعليم الجماعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا.

### - أهمية الاستبيان:

تكمن أهمية هذا الاستبيان في تحديد أهم الصعوبات التي واجهت الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا.

- المجال المكاني: أقيمت هذه الدراسة الميدانية في الجامعة التي ندرس فيها : جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم .

- المجال الزماني : يحدد هذا المجال في الفترة الزمنية التي خصصناها لتوزيع الاستبيان و كانت في الفترة الصباحية ليوم السبت.

09 جانفي 2022 على الساعة 8:00 إلى 12:00 من نفس اليوم إلى غاية  
12 جانفي 2022 على الساعة 10:00.

## العينة:

قمنا بتطبيق الدراسة على عينة من الطلبة السنة الثانية ماستر تخصص  
تعليمية اللغات .

## حدود الدراسة :

حيث تم توزيع الاستبيان على 114 طالب على جل الطلبة السنة ثانية  
ماستر تعليمية اللغات.

لأننا حصرنا وطبقنا هذه الدراسة الميدانية على هذه الفئة فقط

## الاستبيان:

يهدف الاستبيان إلى الكشف عن أهم الصعوبات  
والعراقيل التي واجهت التعليم الجامعي في الجزائر  
في زمن فيروس كورونا.

# المحتوى الثاني: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الأبحاث

## الأجوبة

الملاحظة	لا	نعم	الأسئلة
تكون نسبة الاستيعاب والفهم كبيرة في الدروس المقدمة حضورياً، نظراً لتواجد الطرفين الطالب و الأستاذ وإمكانية المناقشة ، مما يساعد على الفهم السريع و ترسيخ المعلومة .	%30	%70	1- هل لديك القدرة استيعاب الدروس حضورياً؟
- في نظر بعض الطلبة(أغلبهم) الدروس المقدمة على البريد الالكتروني ، تكون في بعض الأحيان غامضة وينقص فيها الفهم والاستيعاب لكن الطالب يلجأ لها مجبراً من أجل المراجعة أثناء فترة الاختبارات، حتى دون أن يفهمها . وفئة قليلة تعد على الأصابع ، تستفيد من تلك الدروس.	%60	%40	1- في ظل جائحة كورونا قدمت لك محاضرات عن طريق التعليم الالكتروني . - هل استفدت منها؟
البعض أجاب على أنه جديد ولا فائدة أما بعض الآخر أجاب بأن فائدته قليلة.	%10	%90	3- ماذا يمثل التعليم الالكتروني لك؟ هل هو شئ جديد؟

<p>نستفيد بعض الشيء من التعليم الالكتروني لانجاز البحوث البعض اجاب أنّ هذه الاستفادة لا تشمل جميع المقاييس.</p>	<p>10%</p>	<p>90%</p>	<p>4)- هل تستفيد من خدمات التعليم الالكتروني في الجامعة لانجاز البحوث؟ إذا كانت إجابتك بنعم هل هذه الاستفادة تشمل جميع المقاييس؟</p>
<p>نعم نتابع هذه الدروس الموجودة في الموقع. - لكن الاستفادة منها كانت في بعض المقاييس فقط. لأن بعض المقاييس تحتاج الشرح الدقيق . والبعض نادرا ما يتابع محاضرات التي تقدم على المنصة.</p>	<p>50%</p>	<p>50%</p>	<p>5)- هل تتابع المحاضرات التي تقدم لك عن طريق التعليم الالكتروني؟ وهل استفدت منها؟</p>
<p>نعم نتابع المحاضرات التي يقدمها لنا الأساتذة قد افادتنا. نعم نتابعها لكن ليس دائما ، أحيانا ما نلجأ إليها.</p>	<p>60</p>	<p>40</p>	<p>6)- هل تتابع المحاضرات التي يقدمها لك الأساتذة عن بعد؟</p>
<p>نعم نحسن إرسال واجباتي عبر البريد الالكتروني.</p>	<p>10%</p>	<p>90%</p>	<p>7)- هل تحسن إرسال واجباتك على البريد الالكتروني؟</p>

<p>لا التعليم الالكتروني يتم فيه نشر الدروس حق لنا في الاستفسار و طرح التساؤلات</p>	<p>100%</p>	<p>/</p>	<p>8)- هل تستطيع طرح تساؤلات أو استفسارات من خلال التعليم الالكتروني؟</p>
<p>معظم الطلبة يعانون من مشكلة أن بعض لا يستجيبون لما أرسله إليه الطالب ، و يجعل الطالب يتدهور في دراسته.</p>	<p>98%</p>	<p>2%</p>	<p>9)- هل يتجاوب معك الأستاذ أثناء إرسال واجباتك؟</p>
<p>لم تكن الاستفادة من المعلومات المقدمة البريد الالكتروني بالعكس كانت غامضة ، وغير مفهومة . نسبة الاستفادة كانت ضئيلة جدا مقارنة الحضوري.</p>	<p>90%</p>	<p>10%</p>	<p>10)- ما مدى استفادتك من المعلومات والمعارف المقدمة عن طريق تقنيات التعليم الالكتروني؟</p>
<p>إن الصعوبات الموجودة في التعليم عن أن المعلومات المقدمة غير مفهومة ومع من بعض الصعوبات ايضا أن بعض الد يستطيعون الولوج إلى المنصة في بعض المحاضرات أو ضعف في شبكة الأنترنت</p>	<p>20%</p>	<p>80%</p>	<p>11)- ما هي الصعوبات التي تجدها في التعليم عن بعد ؟</p>

<p>من أفضل بكثير إن التعليم الحضوري أفضل بكثير من بعد ولديه جودة عالية وبنية الفهم والاستيعاب متفوقة مقارنة بالتعليم عن بعد.</p>	<p>100%</p>	<p>/</p>	<p>12)- هل يمكن أن تعتبر التعليم عن بعد بديلا للتعليم الحضوري؟</p>
--	-------------	----------	--

# تحليل الاستبيان

إنّ ما نراه هو وجهات نظر الطلبة تختلف من طالب إلى آخر ،حيث أنّ هذا الاختلاف راجع إلى مدى قابلية الطالب الجامعي على تلقيه الدروس عن طريق التعليم عن بعد ، حيث يعد الوسيلة الوحيدة التي حددتها الدولة الجزائرية وباقي دول العالم ، لمواصلة سيرورة المواسم الدراسية ، في هذه الأزمة الصحية التي واجهها العالم ، "أزمة فيروس كورونا المستجد" الذي حصر التعليم الجامعي في قوقعة واحدة هي تلقي الدروس في جميع المقاييس عن طريق التعليم الإلكتروني.

وذلك لضمان فاعلية تلقين الدروس وهذا ما يدفعنا إلى تقديم هذا الاستبيان للطلبة ، حيث يتضمن هذا الأخير مجموعة من الأسئلة حول هذه التقنية (تقنية التعليم عن بعد).

وهذا ما سنحاول قراءته من خلال إجابة بعض الطلبة على هذا

الاستبيان:

1- يرجع بعض الطلبة أو معظمهم أنّ تلقي الدروس حضوريا أحسن بنشر من تلقينها عن بعدة، لأنّ الدراسة حضوريا تكون نسبة الاستيعاب ودقته كبيرة وعالية ومرتفعة ، وهذا الأخير يهدف إلى مدى تحقيق إيصال المعلومة وترسيخها أكثر.

حيث هناك بعض الطلبة لديهم القدرة الكاملة لاستيعاب الدروس حضوريا أكثر من عن بعد..

2- في نظر بعض الطلبة أنّ الدروس المقدمة على التعليم الإلكتروني تكون أحيانا غامضة وينقص فيها الفهم والاستيعاب، وأنّ الطالب غالبا ما يلجأ إليها في فترة الامتحانات فقط حتى دون أن يفهمه

- وبعض الطلبة استفادوا من التعليم الإلكتروني لكن بنسبة قليلة جدا.

3- إنّ فئة من الطلبة أجابوا على أنّ التعليم الإلكتروني وسيلة جديدة إلا أنّ فائدته قليلة تكاد أن تنعدم.

4- جزء من الطلبة أجابوا على أنّهم يستفيدون من التعليم الإلكتروني لانجاز بحوثهم من خلال الوقت و الجهد المبذول ، أي ساعدتهم هذه التقنية في انجاز البحوث و إرسالها مباشرة عبر البريد الإلكتروني ، والبعض أجاب على أنّ الاستفادة لا تشمل جميع المقاييس أي أنّها محدودة.

5- نسبة كبيرة من الطلبة نادرا ما يتابعون المحاضرات التي تقدم لهم عن طريق المنصة وذلك راجع لبعض مشاكل الولوج إلى المنصة.

6- كثير من الطلبة كانوا يفضلون التعليم عن بعد خاصة الطلبة الذين يقطنون بعيدا عن مكان الدراسة (الجامعة)، لكن سرعان ما تغيرت وجهة

رأيهم وذلك راجع إلى نقص الإمكانيات ونقص التواصل مع الأساتذة ،  
عكس التعليم الحضوري.

7- أجاب الكثير من الطلبة على أنهم يحسنون إرسال واجباتهم على البريد الإلكتروني الخاص بكل أستاذ ، وهذا كله راجع إلى سهولة وسرعة إيصال البحوث والواجبات والبحوث عبر البريد الإلكتروني وتصحيحها من طرف الأستاذ.

8- نسبة كبيرة من الطلبة أجابوا على أنهم لا يستطيعون طرح التساؤلات والاستفسارات من خلال هذه التقنية.

9- تقنية التعليم عن بعد- وهذا ما رجعه أغلبية الطلبة على أنّ المنصة المفتوحة تخص الدروس و الملاحظات ولاحظ الطالب الاستفسار وطرح التساؤلات - وهكذا كانت إجابة معظم الأساتذة.

10- يرجع الكثير من الطلبة على أنّ الاستفادة من التعليم عن بعد كانت قليلة ، وذلك راجع إلى صعوبة وغموض وإبهام في بعض المحاضرات والدروس ما جعل الطالب عاجز أحيانا في فهم وتفسير وتحليل هذه المعلومات ، عكس التعليم الحضوري التي تكون الدروس فيه مفهومة وواضحة .

11- أجاب بعض الطلبة على هناك صعوبات موجودة في التعليم الإلكتروني منها: أنّ المعلومات المقدمة غير مفهومة - ومعقدة.

12- ومن أشهر الصعوبات التي نجد الطلبة يعانون منها - هو مشكل في الولوج إلى المنصة في بعض المقاييس أو المحاضرات أو أحيانا ما يعانون من ضعف الشبكة العنكبوتية.

13- أغلبية الطلبة أجابوا على أن لا يمكن أن يعتبر أن التعليم عن بعد بديلا عن التعليم الحضوري وذلك كله راجع إلى أن التعليم الحضوري أفضل بكثير من التعليم عن بعد ، بحيث أنه يتميز بالجودة العالية، وأيضا نسبة الفهم والاستيعاب فيه تكون عالية متفوقة مقارنة بالتعليم الإلكتروني والذي كثير من الطلبة ما يشكون منه.

### النتائج العامة:

أظهرت النتائج المستنتجة من العينة المدروسة من خلال هذه الدراسة التي تتضمن " التعليم الجامعي في الجزائر في ظل جائحة كورونا ما بين الواقع و الآفاق" بحيث تعد الجامعة هي المنهل و المنطلق الأساسي للطلبة لمواصلة دراستهم العليا وحتى مجالهم المهني و العملي.

وبعد إعلان وزارة التعليم العالي و البحث العلمي مزاولة الدراسة والموسم الجامعي عن بعد وذلك من خلال منصات ثم استحداثها على المواقع الرسمية للجامعات بحيث يتم الولوج إليها كل من الإدارة و الأساتذة و الطلبة ، وعليه سجلنا إجابات بعض الطلبة على الأسئلة المقدمة و المقترحة لهم أمكنا الوصول إلى أهم النتائج الآتية:

إن عملية التعليم الجامعي عن بعد عبر شبكة الانترنت هي تجربة شهدت الجامعات الجزائرية كخطوة مهمة وفعالة وذلك لإنقاذ الموسم الجامعي في ظروف استثنائية فرضتها الأزمة الصحية إجراء فيروس كورونا المستجد.

تأثير هذه الأزمة الصحية على الطلبة وفقدانهم الرغبة لمزاولة الدراسة عن بعد وهذا كله راجع لعدم ممارستهم واستعمالهم هذه التجربة من قبل .  
مما سجل قلة في الإقبال في تسجيل عبر المواقع التي حددتها و فرضتها إدارة كل جامعة.

سجلنا تهاون وضعف واضح في عملية التواصل بين إدارة الجامعة و الأساتذة والطلبة وهذا ما أثر على عملية إيصال المعلومة واستقبال الدروس و المحاضرات وفهمها واستيعابها.

لاحظنا تراخي بعض الطلبة الباحثين في الولوج و التفاعل على المنصات لتلقي الدروس ، بحيث وجدنا تصحيح بعض الطلبة في وجود صعوبات ومشاكل في الدخول إلى هذه المنصات وأيضا ضعف في الشبكة العنكبوتية.

أكد معظم الطلبة أنّ الاستفادة من التعليم عن بعد كانت بنسبة ضئيلة جدا وذلك راجع إلى صعوبة وغموض بعض المحاضرات ن وهذا ما يجعل الطالب عاجزا على تحليل هذه المعلومات و تفسيرها.

إنّ جل الطلبة أكدوا على أنّ لا يمكن اعتبار التعليم عن بعد بديلا عن التعليم الحضوري ، بحيث أنّ هذا الأخير يتميز بالجودة في نسبة الفهم و الاستيعاب عكس التعليم الالكتروني الذي يكون فيها الغموض.

# أهم التوصيات

1-) يجب وضع خطة إستراتيجية واضحة المجال والأقطاب ، تضمن التواصل واتصال إدارة الجامعة بالأساتذة و الطلبة بطريقة واضحة.

2-) أوجب على المسؤولين القائمين على هذه العملية بالتفكير في آلية تسمح للطلبة ن امتلاك أجهزة إعلام الآلي مرتبطة بتدفق مقبول للأنترنت.

3-) محاولة حل بعض مشاكل الطلبة الذين يعانون من مشكل الدخول إلى المنصة و الولوج إليها.

4-) استظهار و استحداث هيئة أو لجنة تعليمية خاصة و دائمة تقوم على متابعة وتقييم التعليم الالكتروني ، وذلك من خلال ندوات وطنية ودولية وهذا بطبيعة الحال مع مشاركة جميع الفاعلين من طلبة وأساتذة وتقنيين.

إنّ هذه الدراسة تبقى محاولة لتقييم تجربة التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت ، والتي تمّ الاعتماد عليها في ظروف استثنائية (في ظلّ الأزمة الصحيّة).



إنّ الحديث عن موضوع " التعليم الجامعي في الجزائر ما بين الواقع و الآفاق " ، يعد من الموضوعات الجديدة و الأكثر تداولاً في الساحة المعرفية في الآونة الأخيرة ، وذلك كون أنّ التعليم الجامعي إحدى أهم التحديات التي تسعى أي دولة جاهدة على رفع مستواه ، وذلك لأنّه يعد القاطرة الأساسية و الركيزة الأولى للارتقاء بالمجتمعات ، وبما أنّ التحول و التغيير هو سمة أي مجتمع من المجتمعات بحيث كان التعليم الجامعي حظ وافراً و نجيباً ، وذلك باعتماده على أهم تقنيات التطور و الازدهار.

ومن خلال رغبتنا الملحة في التطلع على هذا الموضوع سلطنا الضوء على طلبة كليتنا ومن خلال التطلع على إجاباتهم على الأسئلة المقدمة لهم استخلص بعض النتائج أهمها:

1- إنّ تقنية التعليم عن بعد هي تجربة مهمة وفعالة تهدف إلى إنفاذ الموسم الجامعي .

2- تأثير هذه الأزمة الصحية على الطلبة و فقدانهم الرغبة في مواصلة دراستهم العليا.

3- شهدنا قلة التواصل و الاتصال بين إدارة الجامعة و الأساتذة و الطلبة.

4- قلة إقبال الطلبة الباحثين في الولوج و التفاعل على الضمان لتلقي الدروس المطروحة لهم.

5- تحجج بعض الطلبة بوجود مشاكل و صعوبات و عراقيل أثناء الدخول إلى المنصة.

6- تفضيل كل الطلبة التعليم الحضوري على التعليم عن بعد ، وذلك راجع إلى الجودة العالية التي يحضى بها التعليم الحضوري في الفهم والاستيعاب عطس التعليم عن بعد.

- فمن أهم التوصيات المقترحة حول هذه التقنية الجديدة نذكر أهمها :
- يجب على القائمين على هذه العملية بالتفكير في آلية تسمح للطلبة بامتلاك أجهزة إعلام آلي.
- محاولة حل بعض مشاكل الطلبة الذين يعانون منها حول هذه التقنية الجديدة التي ساهمت في مزاولة الدراسة ومواصلتها.

التعليق على بعدني ظل جائحة كورونا

## قائمة المصادر و المراجع:

### ❖ المراجع:

1- أطروحة في التكنولوجيا المعلومات و الاتصال في التعليم ، صعوبات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين لصالح إبراهيم سليمان ، جامعة الشرق الأوسط 2012.

2 - أطروحة الماجستير في المناهج و طرق تدريس، نداء عبد الرحمان مصطفى دار الصالح ، بكلية الدراسات العليا فلسطين 2010 .

3 - اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس لسيد علي محمد 2017، دار النشر والتوزيع الأردن .

4- التدريس والتعلم في العصر الرقمي لشامي العمري ، آدم 2019 ، دار الروابط السعودية.

5 - التسويق السياحي للبطولي سعيد 2012 ، المكتبة المصرية.

6 - تصميم و تطبيق برمجة تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم لقياس أثرها في التحصيل الدراسي الثاني لعماد بن جمعان بن عبد الله الزهراني، 1429هـ - 2008م.

- 7 - تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المواقف التعليمية لعبد العزيز  
طلبة عبد الحميد ، ط 1 ، 2010م - مصر.
- 8 - تطوير وتقييم نظام التعليم الالكتروني التفاعلي لحذيفة مان  
عبد المجيد (شعبان 1429 هـ - أب 2008م).
- 9 - التعليم الالكتروني عبر المنصات الالكترونية وشبكات  
التواصل الاجتماعي لأنور و طراد ، مجلة المعيار (الجزائر)  
المجلد 24 ن العدد 52.
- 10 - التعليم الالكتروني واقع ، واقع و طموح ، مداخلة مقدمة  
ندوة التعليم الالكتروني لفارس إبراهيم الراشد ، مدارس الملك  
قيس السعودية.
- 11 - التعليم الالكتروني و تحرير العقل لحسن شحاتة ، دار  
العالم العربي ط 1 - 2012م القاهرة.
- 12 - التعليم الالكتروني ودوره في تطوير التعليم العالي في  
لبنيا أبو غزالة حسين ، علي آدم ، جامعة عمر المختار ،  
كلية الآداب ، قسم المكتبات 2012.
- 13 - التعليم بالتخيل إستراتيجية التعليم الالكتروني و أدوات  
التعلم لشريف 1019 ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة.
- 14 - التعليم عن بعد الحاجة إليه وكيفية تطبيقه لعبد بن يوسف  
، أحمد عفيفي ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المنشورة على  
الموقع <http://www.swma.net/art>

15 - التعليم عن بعد في الوطن العربي ن وتحديات القرن الحادي والعشرين لرمزي أحمد عبد الحي ، المكتبة المصرية ط 1 ، 2010 م - مصر.

16 - التعليم عن بعد نظام تعليمي له مزاياه و عيوبه لسناء أحمد الفتوح ، منشور على الموقع [www.arageek.com](http://www.arageek.com)

17 - التعليم عن بعد وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي لمحمود عبد اللطيف الرابط على الخط <http://www.swma.net/896>

18 - خصائص و أهداف التعليم عن بعد و التعليم الالكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية عميرة و آخرون ، مجلة عربية العدد 6.

19 - درجة استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم مادة العلوم الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في مدارس الزرقاء " رسالة ماجستير كلية التربية لأحمد رامي 2019 ، جامعة الشرق الأوسط عمان.

20 - صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة و الطلبة رسالة ماجستير ، كلية التربية، العواودة طارق 2012 ، جامعة الأزهر ، غزة.

21 - الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ، زيد القيق ، آلاء الهدمي ، الجامعة العربية الأمريكية جامعة القدس / ت إصدار 2012 م .

22 - طرائق تدريس الأدب و البلاغة ، لسعاد عبد الوائلي ،  
دار الشروق للنشر ، عمان.

23 - ما الذي نتعلمه مستقبلا من تجربة التدريس عن بعد في  
أزمة كورونا لزهير 2020.

24 - المعجم الموسوعي لعلوم التربية ، لأحمد أوزي ، مطبعة  
النجاح ط1 ، 2006 م ، الدار البيضاء.

25 - وظيفة الجامعة في عملية التنمية ، أنطوان زحلان ،  
مجلة المستقبل العربي ع 267 ، مايو 2001 ، بيروت.

26 - world : aneducational / model that nedds  
support january 2020 online learning.

# فهرس الموضوعات

- مقدمة

مدخل:

- المدخل : تعريف بعض المصطلحاتام 1 - تعريف

التعليم.....01.

2- تعريف 2-2- تعريف

التعلم.....01.

3- تعريف التدريس.....03.

4- التحصيل الدراسي.....03.

5- التعليم التقليدي.....04.

6- التعليم عن بعد.....04.

7- التعليم الالكتروني.....05.

8- تكنولوجيا التعليم.....06.

9- الوسائل التعليمية.....07.

10 - الانترنت.....08.

**الفصل الأول : التعليم عن بعد و جائحة كوفيد 19.....11.**

**المبحث الأول : التعليم عن بعد مابين المفهوم و الآليات .....12.**

1- مفهوم عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كوفيد.....12.

2- أنواع التعليم عن بعد.....15.

3- آليات و أنظمة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية.....16.

4- التحديات المطروحة التي تواجه نمط التعليم عن بعد.....26.

**المبحث الثاني: الصعوبات التي يواجهها التعليم عن بعد.....29.**

1- صعوبات عملية التعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا.....30.

2- معوقات التعليم عن بعد بمؤسسات التعليم العالي.....33.

**الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.....36.**

**المبحث الأول: إجراء الدراسة الميدانية.....37.**

1- الاستبيان.....38.

2- أهمية الاستبيان.....40.

**المبحث الثاني: عرض و تحليل ومناقشة نتائج الاستبانة.....41.**

1- تحليل الاستبيان.....44.

2- النتائج العامة.....47.

3- أهم التوصيات.....49.

- الملخص:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهمية التعليم عن بعد بوصفه خيارا بديلا للتعليم الحضوري داخل المؤسسات التعليمية الجامعية ومعاهد التكوين المهني ، تزامنا مع ظهور جائحة كورونا ، حيث عملت الدراسة على وصف المتطلبات الضرورية لإنجاح التعليم عن بعد و تحديد السبل الكفيلة لمواجهة التحديات التي تعوقه ولتأكيد ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي ، كما توصلت الدراسة على أنّ التعليم عن بعد لازال في مراحله الأولى بالرغم من وجود إيجابيات ، وأنّ متطلبات نجاحه تتمثل بالأساس في توفير الوسائل و المستلزمات التكنولوجية الكافية لجميع المتعلمين دون استثناء.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد ، التحديات ، الجائحة، فيروس كورونا، الجامعة ، صعوبات التعليم عن بعد.

Abstract:

The current study aims to reveal the importance of distance learning as an alternative option for face learning in the educational and university institutions and vocational training institutes; coinciding with

the emergence of the pandemic of the coronavirus whereas, the study worked on describing the substantial requirements to improve the distance learning and define the ways to face these challenges that prevent it.

Therefore, the study adopted the described and analytical approach, and also the study reached the following results: that distance learning is still in its early stages despite the presence of advantages, and that the requirements for its success are mainly to provide adequate technological means and requirements for all learners without exception.

**Keywords:** distance learning, challenges, corona pandemic, university, difficulties towards online education.